رابط المادة على منصة باحث

82 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة) 2 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك ومدنا بمدد من عندك ايها الاخوة وصلنا في مدارس سالكين لا زلنا في من اسرار التوبة ولطائف التوبة - 00:00:00

وقفنا عند قوله منها ان يكمل لعبده مراتب الذل والخضوع والانكسار بين يديه. نعم شيخ. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:27

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى ومنها ان يكمل لعبده مراتب الذل والخضوع والانكسار بين يديه. والافتقار اليه. فان النفس فيها مضاهاة مضاهاة الربوبية. ولو قدرت لطالت كقول فرعون ولكنه قدر فاظهر وغيره عجز فاظمر. وانما - 00:00:45

من هذه المضاهاة المضاهاة ذل العبودية النفس فيها نوع من من احب التملك والربوبية بهذا المعنى التدبير والتملك فرعون لما قدر على انه قال هذا قال انا ربكم الاعلى سيدكم ومالككم - 00:01:09

وغيره لما عجز صار فيه نوع من ذلك فلذلك الله يبتليه بما يكسر ذلك عنده اما الذنوب ليرى ضعفه ضعفه واما البلايا والابتلاءات ليرى ايضا انه ضعيف لا يستطيع ان يدفع نفسه عن نفسه شيئا - 00:01:36

ومنا ما يخلصها من هذه المضاهاة يعني مضاهاة الربوبية ذل العبودية والافتقار يعني وهو اربع مراتب يعني مراتب الذل هذا وهو اربع مراتب المرتبة الاولى مشتركة بين الخلق. وهي ذل الحاجة والفقر الى الله تعالى. فاهل السماوات والارض - 00:02:03

يحتاجون اليه فقراء اليه وهو وحده الغني وكل اهل السماوات والارض يسألونه وهو لا يسأل احدا. الله اكبر وغني عن خلقه ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعموا. كلهم فقراء. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:02:35

الله هو الغني الحميد سبحانه وتعالى نعم هذا فقر هذا فقر وذل مشترك جميع الخلق فقراء له كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا المرتبة الثانية ذل الطاعة والعبودية. وهو ذل الاختيار وهذا خاص باهل طاعته وهو سر العبودية - 00:02:53

هذا عبودية عبودية الاختيارية مدير الامة الاولى فقر العباد وعبوديتهم اضطراريا انهم كلهم مماليك كلهم اتيه يوم القيامة فردا وعبادة لكن منهم من هو عبد صالح ومنهم من هو عبد - 00:03:24

المرتبة الثالثة ذل المحبة فان المحب دليل بالذات لمحبوبه. وعلى قدر محبته له يكون ذله له المحبة اسست على الذلة للمحبوب. كما قيل اخضع وذل لمن تحب فليس في حكم الهوى انف يشال ويقعد - 00:03:47

يعقد وقال اخر ولا انف يرفع انف يرفعه ما فيها انف يشال ويعقد يعني يعقد بنتك بالغلام يعقد ايه من العقد يقول ما فيها رفعة خشم ارفع انفك المحب تخضع للمحبوب - 00:04:11

هذا الذي حصل عند العاشقين هكذا فالمحب لله عز وجل ذليل غير ذليل الطاعة والعبودية لا فوق ذلك وهو ذل المحبة وقال اخر مساكين اهل الحب حتى قبورهم. عليها تراب الذل بين المقابر. يعني تصوير تصوير انهم - 00:04:46

انهم فيهم ذلة لمعشوقيهم لمحبوبهم المرتبة الرابعة ذل المعصية والجناية. فاذا اجتمعت هذه المراتب الاربع كانت اذا اذا اذنب تذلل لله وخاف وظهرت عليه ذلك هذه مرتبة ما يكون فيه كبر - 00:05:16

من الناس من من يعصي ويتكبر فاذا اجتمعت هذه المراتب الاربع كان الذل لله والخضوع له اكمل واتم. اذ يذل له خوفا اذ يدل له خوفا وخشية ومحبة وانابة وطاعة وفقرا وفاقة - 00:05:40

وحقيقة ذلك هو الفقر الذي يشير اليه القوم. وهذا المعنى يعني يقصد بهم الصوفية دائما يعني يسمون انفسهم الفقراء الفقير فلان هذا هو حقيقة ذلك هو اللي يشيرني اليه لكن يحصل فيهم تجاوزات - 00:06:03

واخطأ وبدع ومحدثات بسبب الجهل بسبب الهوى نعم وحقيقة ذلك هو الفقر الذي يشير اليه القوم. وهذا المعنى اجل من ان يسمى بالفقر. بل هو لب العبودية وسرها. وحصوله انفع شيء للعبد واحب شيء الى الله. فلابد من تقدير لوازمه من اسباب الضعف والحاجة واسباب العبودية والطاعة واسباب - 00:06:20

بالمحبة والانابة واسباب المعصية والمخالفة. اذ وجود اذ وجود الملزوم بدون لازمه ممتنع. والفائت من تقدير عدد هذا الملزوم ولازمه مصلحة وجوده خير من مصلحة فوته. نعم يقول لابد يقول اولا هذا يسمى - 00:06:46

هذا المعنى يسمى فقر مجردا هل هو يسمى العبودية مجرد تسميته بالفقر. بل هو العبودية. الله سماه عبودية سماهم عباد لكن وصفهم بالفقر والحاجة ثم قالوا حصوله انفع شيء للعبد - 00:07:08

اذا حصل له هذا المقام التذلل والخوف والخضوع واحب شيء الى الله ثم قال فلابد من تقدير لوازمه ما هي لوازمه هذا ايش؟ من اسباب الضعف والحاجة هذه لابد واسباب العبودية والطاعة واسباب المحبة والانابة - 00:07:30

اسباب المعصية والمخالفة يعرفها اسباب الضعف والحاجة وضعيف محتاج كلهم اسباب العبودية والطاعة ما يحصل من تخبات وخضوع والعلم والعمل كذلك اسباب المحبة والانابة من المعرفة به عز وجل والتوبة - 00:07:53

كذلك اسباب المعاصي والمخالفات يصل اليها الانسان فيجتنبها من جهة واذا وجد وجدت يكون سببا لفقره وضعفه والانابة والرجوع اذ وجود الملزوم بدون لازمه ممتنع لان الوجود مثلا المحبة بدون اسبابها ومعرفة - 00:08:23

صفات الرب عز وجل ومحاسنه اليك واحساناتك ما توجد محبة بدون ان تعرف هذه تعرف صفاته صفاته عز وجل واسمائه الحسنى وافعال بك ونعمه واحسانه اليك كيف توجد المحبة دون ان تعرف هذه الامور؟ فلابد من اسبابها - 00:08:51

وهكذا كيف تفتقر الى الله عز وجل وانت شايف نفسك كما يقولون ولم ترى ضعفك وغناه عنك انك انت المحتاج اليه وهو غني عنك اذا عرفت هذه الاسباب وهذه اللوازم ها - 00:09:13

عند ذلك يحصل الملزوم وهو المحبة والخوف والرجاء الفقر والعبودية يقول ومصلحة وجوده خير من مصلحة فوته. مصلحة هذا الملزوم هو اللازم مفسدة تفوت اكثر من مفسدة وجوده نعم والحكمة - 00:09:34

والحكمة مبناها ومفسدة فوته اكثر من مفسدة وجوده. والحكمة بمبناها على دفع اعظم المفسدتين باحتمال ادناهما. وتحصيل اعظم المصلحة هنا مسألة الان ما الفائدة من الذنب ما دام انه هو مفسد الذنب - 00:10:07

معصية مفسدة هل تسبب عقوبة لكن من ورائها مصلحة الفقر والافتقار لله والخوف والاخبات والعبودية لذلك قدر على عباده الوقوع في الذنب يفتقر اليه ويخاف منه تظهر هذه الاثار العبودية - 00:10:29

لذلك ها مصلحة اول حكمة مبناها على دفع المفسدتين المصلحة وجوده خير من مصلحته فوته مصلحة وجود مصلحة وجود ما وراء ذلك ليس هو لذاته وجود الذنب من العبد مصلحة لذاته لا مصلحة لغيره - 00:10:55

هو ظهور اثار ذلك على العبد من الافتقار والعبودية واللجوء فكم من تائب نزل منزلة ولاية بسبب توبته من ذنبه كان الذنب سببا لذلك وكم من عابد قد آآ دل على الله بطاعته فكان سببا للمقت - 00:11:20

المصنف لابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري انه لما احتضر جمع بنيه فقال يا بني تذكروا صاحب الرغيف قالوا وما ذاك يا ابتي؟ قال انه انه رجل عبد الله ستين سنة وفي رواية سبعين سنة - 00:11:48

ثم انه عرضت لهم فتاة ففتن بها فمكث معها في الباطن ستة ايام ثم ندم نزع وفر لوجهه فاوى الى او اعلام مكان وفيه فقراء عشرة ولم يأكل هذه المدة كلها - 00:12:21

وكان يأتيهم رجل من صومعة يخرج اليهم ويعطيهم كل واحد منهم رغيفا وقسم بينهم الارغفة ثم انه نقص لانه دخل عليهم زائد. الثالث عشرة فاخذ احدا فقال الاخير منهم وانا رغيفي اين هو - 00:13:00

قال اعطيتك جاء بالعدد قال فتذكر انه لم يعطي ذلك وكان جائعا فاخذ الرغيف التي اخذها واعطاها وبات طاويا ومات من ليلته وادخل الجنة بذلك وقال ان قري انه قال ان الستة - 00:13:26

هاد الايام اذهبت الستين سنة وان الرغيف اذهب اثم هذه الستة ايام ليس فقط لانه تصدق هل ما كان ما نزل به من الخوف والفرار وادخلهم في الفقر الى الله والتوبة اليه - 00:13:54

انكسرت نفسه لذلك مصلحة وجود هذا اللمب بالنسبة للتائبين ليس بالنسبة للفساق لا بالنسبة للتائبين ومصلحته اعظم من فقده لما ينزل به منزل ولذلك يقول الحكمة مبناها على دفع عظم مفسدتهم باحتمال ادناهم - 00:14:16

وتحصيل اعظم المصلحة بتفويت ادناهما وهكذا وقد فتح لك الباب فان كنت من اهل المعرفة فادخل والا فرد الباء وارجع بسلام فتح لك باب التوبة المصنف يقصد فتح لك باب المعرفة لهذه المسألة - 00:14:43

وفهمها حتى تعرف اسرار ذلك ان الله يبتلي اولياءه بشيء يندمون ثم يرتقون في درجة اعلى واعتبر بذلك في قصة داوود علي بن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا - 00:15:08

واناب عند ذلك رفعه الله مقاما اعلى مما كان فيه وهكذا سليمان وهكذا يونس وهكذا يونس خرج من قومه مغاضبا والله ذكر انه قال فظن ان لن نقدر عليه. ظن ان لن نضيق عليه - 00:15:34

غضب عليهم لكن ضيق الله عليه في قصته المعروفة السفينة ثم لما لجأ الى الله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين من الله عز وجل عليه واخرجه - 00:15:59

اجتباه ربه جعله من الصالحين رفع المقام اعلى مما كان واذا كان يذكر الله هذه في اوليائه وانبيائه لا للتعيير فيهم وبياني اشياء لا في بيان ما نزلوا من المنزلة العالية بعد ذلك - 00:16:18

نزلوا من المنزلة العالية بعد ذلك لا لبيان انهم كانوا مذنبين وكانوا مخطئين كانوا كذا لا وكانوا خالفوا واخطأوا قال عن ادم وعصى ادم ربه فغضب ثم اجتباه ربه وهلم جرة - 00:16:40

العبرة ليست بقضية انه وقع في الذنب. قال العبرة بايش وصل اليه بعد ذلك من الرفعة بالتوبة وانظر يا ابليس كيف كان اول امر طاووس الملائكة كبير بسبب ما كان فيه من التعبد وكان لكن كان فيه غرور - 00:17:06

هل انا خير منه احس بهذا ابتلاه الله بالذنب فاصر لم يرجع ولم يتب لما عصى لو تاب ورجع مثل ما تاب ادم لما اكل من الشجرة وناب قال ربنا ظلمنا انفسنا - 00:17:34

الا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اعترف اعتراف وذل خضوع ليس لنا الا ان تغفر لنا وترحمنا والا هلكنا فتاب الله عليه بينما ابليس قال انا خير منه واخذ يعترض - 00:17:53

لاحظ القصة ثلاث فيها ثلاث ثلاث اشياء. ابليس كيف حاله وادم كيف حاله؟ والملائكة كيف حالهم اول الامر ابدوا رأيهم لما رأوا انهم عرض عليهم الامر اني جاعل في الارض خليفة - 00:18:12

ما بده رأيه فلما قيل لهم قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون وعلم عدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم تعلمون ها قالوا سبحانك لا علم لنا. اعترفوا - 00:18:29

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم لو اصروا وعارضوا وعاندوا مثل ما فعل بغيره هذي عبرة. شف كيف الملائكة وكيف ادم وكيف ابليس وعتوه وكيف مدح الله الملائكة كيف - 00:18:47

مدح ادم وكيف الآن ابليس هذه عبرة وعظة انه قد ينزل الانسان بسبب ذنبه منزلة اعظم مما كان عليها مما كان عليه من ايش؟ العمل الصالح السابق ما يخالطه من الغافلة ويخالطه من الاغترار ويخالطه وهي منة الله اصلا من الذي وفقه - 00:19:12

من الذي هداه الذي اعطاه من اللي بصره الذي حببه اليه ومع ذلك يعني شايف نفسه رجل صالح وادى الواجبات كلها من الله ويقدر

عليه ها ذنبا يراه دائما بين عينيه انه - 00:19:35
انه فعل عنا فيتوب توبة عظيمة ويرى ظعفه ويفتقر دائما تعوذ بالله ولذلك الانبياء كلهم يتعوذون بالله حسن الخاتمة توفني مسلما والحقني بالصالحين يوسف وسليمان وغيره اجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:19:59
ربي انهن اضللن كثيرا من الناس الى اخره عرف الحاجة هؤلاء هم العارفون بالله حقيقة ابن القيم هنا من احسن الكلام رحمه الله فضل الله يؤتيه من يشاء نحن منها يعني ومن اسرار التوبة - 00:20:26
ومنها ان اسمائه الحسنى تقتضي اثارها اقتضاء الاسباب التامة لمسبباتها. مسبباتها مسبباتها بمسبباتها لمفعولاتها اسم السميع البصير يقتضي مسموعا ومبصرا. واسم الرزاق مبصرا اراك حين تقوم تقلبك في الساجدين يقتضي انه يراك - 00:20:50
يقتضي مسموعا ومبصرا واسم الرزاق يقتضي مرزوقا. اسم الرحيم يقتضي مرحوما. اسم الرزاق يقتضي عبدا مرزوقا يوجد يرزقه الله رزقا يقضيه ويقدره قضاء وبقدر وتعالى من علم اثناء يا الله حق المعرفة - 00:21:38
نفعه ذلك لكن مشكلتنا الجهل والغفلة والرين الذي على القلوب واسم الرحيم يقتضي مرحوما. وكذلك اسم الغفور والعفو والتواب والحليم. يقتضي من يغفر له ويتوب عليه ويعفو عنه ويحلو عنه ويستحيل تعطيل هذه الاسماء والصفات. اذ هي اسماء حسنى وصفات كمال. ونعوت جلال وافعال حكمة واحسان - 00:22:08
احسان ووجود. وجود. احسان وجود واو واحدة واحسان وجود. فلا بد من ظهور اثارها في العالم. وقد اشار الى هذا اعلم الخلق انظر انت الان انظر الى حال العالم الكفار - 00:22:40
اكثر باظعاف مظاعفة مظاعفة مظاعفة كثيرة من المسلمين المتقين ويفعلون هؤلاء الكفار من الكفر والالحاد والمعاصي والفسوق والظلم والفساد والافساد والله يعافيهم وينعم عليهم ويحلم عليهم ولا يعادلهم بالعقوبة هذي من اثار ايش - 00:22:58
الحليب والعفو والرحمة تأملت هذا الشيء رحمته بعباده وحلمه عليم ويقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وقد اشار الى هذا اعلم الخلق بالله صلوات الله وسلامه عليه. حيث يقول لو لم تذنبوا لذهب الله بكم. ولجاء - 00:23:26
قوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم. فيغفر لهم. فيغفر لهم. الله اكبر وانت اذا فرضت الحيوان بجملته معدوما يرزق الرزاق سبحانه وانت اذا فرظت وانت اذا فرضت الحيوان بجملته معدوما فلمن يرزق فلمن يرزق الرزاق سبحانه - 00:24:04
اللام للتعدية اذا فرظت انه لا توجد حيوانات يحتاج الى رزق الرزاق عز وجل يرزق من فاذا اوجدها سبحانه وتعالى فمن يرزق اوفى لمن يعني الا من التعدية هنا يعني فليمن - 00:24:35
يمكن فليمن هنا نعم واذا فرضت المعصية والخطيئة منتفية من العالم فلمن يغفر. وعمن يعفو وعلى من يتوب ويحلم. واذا فرضت الفاقات انها قد سدت والعبيد اغنياء الاغنياء معافون. فان السؤال - 00:25:08
معافون والعبيد اغنياء معافون. فاين السؤال والتضرع والابتهال؟ والاجابة وشهود الفضل والمنة والتخصيص بالانعام والاكرام. الله اكبر يعني انه يخص قوما دون اخرين سبحانه وتعالى يدل على على ارادته وعلمه وحكمته - 00:25:34
نعم. فسبحان من تعرف الى خلقه بجميع التعرفات. ودلهم عليه بانواع الدلالات وفتح لهم اليه جميع الطرق ثم نصب اليه الصراط المستقيم وعرفهم به ودلهم عليه. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وان - 00:25:58
الله لسميع عليم. اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم احينا ولا تهلكنا فصل ومنها السر الاعظم الذي لا تقتحمه العبارة ولا تنشر عليه الاشارة ولا ينادي عليه منادي الايمان على رؤوس الاشهاد فشهدته قلوب خواص العباد فازدادت به معرفة لربها ومحبة له وطمأنينة وشوقا اليه ولهجا - 00:26:19
وشهودا لبره ولطفه وكرمه واحسانه. ومطالعة لسر العبودية واشرافا على حقيقة الالهية وهما في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال السر الاعظم ها ثم قال وهو ايوة - 00:26:46
وهو ما ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة لله هذي الابتداء والتأكيد يعني اصل الكلام الله افرح لكن اكدها بقوله لله افرح - 00:27:05

مفتوحة. نعم الله افرح بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فله. فانفلتت منه عليها طعامه وشرابه ليس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته. فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده. فاخذ بخطام - 00:27:26
ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح هذا لفظ مسلم وفي الحديث وفي الحديث من قواعد العلم ان اللفظ الذي يجري على لسان العبد خطأ من شدة من فرح شديد او غيظ شديد او نحوه لا - 00:27:48
واخذوا به ولهذا لم يكن هذا كافرا بقوله انت عبدي وانا ربك. اي نعم لانه خرج منه الكلام على غير قصد ومعلوم ان تأثير الغضب في عدم القصد يصل الى هذه الحال او اعظم منها فلا ينبغي مؤاخذة الغضبان بما صدر منه في حال شدة غضبه - 00:28:13
من نحو هذا الكلام ولا يقع طلاقه بذلك ولا ردته. وقد نص الامام احمد رضي الله عنه على تفسير الاغلاق في قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيه غلاق بانه الغضب وفسره به غير واحد من الائمة. وفسروه بالاكراه وفسروه بالجنون. قال شيخنا - 00:28:36
رحمه الله وهو يعم ممن فسر بالاكراه ابو داوود في السنن لما خرجه على كل الاغلاق يعني اما ان يغلق يغلق عليه فكره سبب الغضب واما ان تغلق عليه حاله بسبب الاكراه. فليس له مفر - 00:28:56
يكون كلمة اغلاق نكرة في سياق النفي لا طلاق ها في اغلاق النكرة في سياق النفي كلمة طلاق لا طلاق لكن في اغلاق ايضا هذه تدل على الاطلاق ليكون يعني - 00:29:16
شاملة للمعنيين حديث شف التخريج اخرجه احمد ابو داود وابن ماجة والدار القطني والحاكم والبيهقي من طريق محمد بن عبيد بن ابي صالح عند ابن ماجة عبيد الله بن ابي صالح وهو - 00:29:46
بنت شيبة عن ام المؤمنين عائشة. وفيه محمد بن عبيد وهو ضعيف. وله طرق اخرى لا تخلو من مقال. وهذا الطريق هو الاشبه كما قال ابو حاتم الرازي انظروا العلل لابن ابي حاتم. والحديث حسنه الالباني بمجموع طرقه في الارواء. وانظر صحيح ابي داوود الام - 00:30:01
يعني الكتاب الكبير اما بالام الكبير لان الشيخ له كتابان كتاب كبير يسمى معرض بالام صحيح ابي داوود وظعيف ابي داوود وكتاب ملخص معروف طبع في ثلاث مجلدات هو الضعيف المجلد - 00:30:22
على كل حديث مثل ما قال حديثا والشاهد من هذا ان الانسان اذا الغضب قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام مذكرة هذا ابن القيم في كتابه في في الغضب يسمى اغاثة اللهباء الله نعم في طلاق الغضبان رسالة صغيرة - 00:30:41
وانه هو القسم الاول للغضب المغلق الذي لا يعرف ما يقول لا يدرك ما يقول وينطبق عليه هذا الحديث الاغلاق هذا لا يقع طلاقه بالاجماع لانه يقول كلاما لا يدرك منه شيئا - 00:31:06
والقسم الثاني ضده الغضب اليسير الذي يعرف ما يقول و لم يبلغ الاغلاق وهذا يقع طلاقه بالاجماع والثالث القضب المتوسط بينهما وهو الغضب الشديد جدا الذي تنفعل معه النفس لكنه يدرك ما يقول - 00:31:24
ويقول ما يقول اختيارا لكنه دفع اليه دفعا هذا محل الخلاف من العلماء من يوقع طلاقه كالجمهور ومنهم من قل لانه مدرك ما يقول. ومنهم من لا يوقع طلاقه كالمصنف وشيخه - 00:31:56
وغيرهم كثير يقولون لانه دفعه الغضب كان الغضب لهذه الحالة كالمكره له هذي هو خلاصة التفصيل قال شيخنا قال شيخنا رحمه الله وهو يعم هذا كله وهو من الغلق لانغلاق قصد المتكلم هذا كله وهو ما قد تقدم - 00:32:15
فسروه بالغضب وفسروه بالاكراه وفسروه بالجنون قال وهو كلمة اغلاق يعم هذا كله وهو من الغلق غلق القفل انغلاق وهو من الغلق لانغلاق قصد المتكلم عليه. فكأنه لم ينفتح قلبه لمعنى ما قاله - 00:32:43
والقصد ان هذا الفرح له شأن لا ينبغي للعبد اهماله والاعراض عنه. ولا يطلع عليه الا من له معرفة خاصة بالله واسمائه وصفاته وما يليق بعز جلاله. وقد كان الاولى بناطي - 00:33:09
وقال وقد كان الاولى بنا طي الكلام فيه الى ما هو اللائق بافهام بني الزمان وعلومهم. ونهاية اقدامهم من المعرفة وضعف عقولهم عن احتماله غير انا نعلم ان الله سيسوق هذه البضاعة الى تجارها ومن هو عارف بقدرها. وان وقعت في الطريق بيد - 00:33:24

ومن ليس عارفا بها فرب حامد فقه ليس بفقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. الله اكبر الان سنتكلم في كلام قضية فرح الله عز وجل بعبده يقول وهذه هي الغاية العظمى. السر الاعظم يقول - 00:33:44

بسبب التوبة يعني انت الان اذا اخطأت وتبت يفرح الله بك ان الله يحب التوابين هذا الشيء ليست قضية فقط انك تعود وترجع لا يفرح الله بك فرح عظيم جدا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - 00:34:01

يقول هذا الكلام لن يدركهم من اغلق قلبه يقول الاولى بنا ان نطوي الكلام ونتركه. لكن سنذكره يقول لعله سيسوق الله هذه البضاعة الى تجارها من يعرفها ان المشكلة في قضية معرفة فرح الله بالعبد ترجع الى - 00:34:22

اشياء منها من لا يعتقد صفة الفرح لله الجهمي والمعطل الذين لا لا يعتقدون هذا الشيء فلا ينفعهم هذا والشي الثاني لانهم ينكرونها صفة الفرح ويقولون انها المقصود بها الاثابة - 00:34:48

والقبول الشي الثاني يعني من العشبة بالدافع الغفلة ما يحس بها الانسان لو تقول له العلم هذا الكلام يفرح الله بالعبد ما يفرح يا اخي ما يشعر بهذا يشعر بالمنزلة - 00:35:08

يعني انت الان ولله المثل الاعلى. الشيء الذي تفرح به فرحا شديدا جدا كيف تنزيله كيف ينزل مين عندك بالمنزلة تفرح به شيء جدا ليس كالذي تفرح درجات منها ما تفرح به ومنها كذا ومنها ما تفرح به جدا جدا. كيف ينزل - 00:35:30

في عندك منزلة عالية جدا ولله المثل الاعلى. هذا العبد الذي فرح الله بتوبته ينزله ماذا؟ اي المنازل المقامات اي الثوابي الله والله هذا كلام عظيم جدا يحتاج الى الى مثل ما ذكر المصنف - 00:35:52

الى تجاره العارفين به. لكن بما ان الوقت يضيق نقف عنده حتى ان شاء الله تعالى باذنه عز وجل ان يمكننا من قراءته في المجلس القادم ينفعنا به فيكون عند قوله والقصد - 00:36:15

ان هذا الفرح له شأن لا ينبغي للعبد اهماله والاعراض عنه الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان - 00:36:43

اللهم انا نسألك توبة نصوحة بها صالح اعمالنا وتستر بها عيوبنا تهدينا سواء السبيل. اللهم اصلح قلوبنا بالعلم والايمان اللهم افتح عليها بالسنة والقرآن. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين يا رب العالمين. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:37:03

نبينا محمد اله وصحبه اجمعين - 00:37:27